

تفسير البغوي

إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا
فَأَتَمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ^ج إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ

(إلا الذين عاهدتم من المشركين) هذا استثناء من قوله: "براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين" إلا من عهد الذين عاهدتم من المشركين ، وهم بنو ضمرة ، حي من كنانة ، أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بإتمام عهدهم إلى مدتهم ، وكان قد بقي من مدتهم تسعة أشهر ، وكان السبب فيه : أنهم لم ينقضوا العهد ، وهذا معنى قوله تعالى : (ثم لم ينقصوكم شيئا) من عهدهم الذي عاهدتموهم عليه ، (ولم يظاهروا) لم يعاونوا ، (عليكم أحدا) من عدوكم . وقرأ عطاء بن يسار : " لم ينقضوكم بالضاد المعجمة من نقض العهد ، (فأتَمُوا إليهم عهدهم) فأوفوا لهم بعهدهم ، (إلى مدتهم) إلى أجلهم الذي عاهدتموهم عليه ، (إن الله يحب المتقين) .